سيارات "جاغوار" ستصبح كهربائية كليا اعتبارا من العام 2025

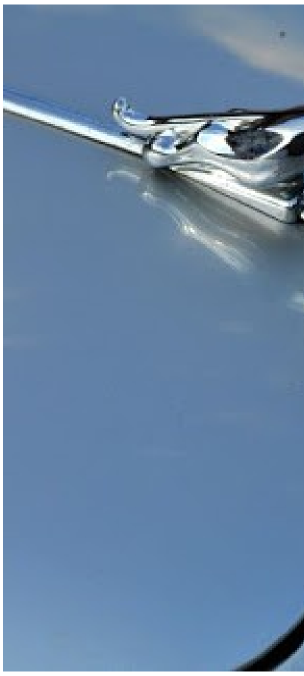

أعلنت شركة "جاغوار لاند روفر" البريطانية الاثنين أن سيارات جاغوار الفاخرة ستصبح كهربائية كليا اعتبارا من العام 2025، كاشفة عن استراتيجية جديدة مراعية للبيئة بهدف أن تصبح محايدة الكربون بحلول العام 2039.

وأشارت المجموعة التي تملكها شركة "تاتا موتورز" الهندية في بيان إلى أنها تريد "إعادة ابتكار نفسها" تحت قيادة مديرها العام الجديد تييري بولوريه، الرئيس التنفيذي السابق لشركة "رينو" الفرنسية.

ووعدت شركة "جاغوار لاند روفر" باستثمار 2,5 مليار جنيه إسترليني (2,8 مليار يورو) سنويا، جزء كبير منها في كهربة مركباتها.

وأوضحت الشركة "بحلول منتصف العقد، ستكون جاغوار أجرت نهضة لتبرز كعلامة تجارية كهربائية بحتة".

ومع ذلك، لم توضح الشركة مستقبل سياراتها من طراز جاغوار إكس جيه الفخمة، لكنها أشارت إلى أنها لا تخطط لطرح نسخة كهربائية منها في هذه المرحلة.

وفيما ستتحول جاغوار إلى كهربائية بالكامل، فإن لاند روفر لن تقوم بذلك، رغم أنها ستطلق ستة طرازات كهربائية بالكامل خلال السنوات الخمس المقبلة، أولها في العام 2024.

والهدف من ذلك هو أن تصبح كل طرازات جاغوار ولاند روفر كهربائية 100 في المئة بحلول نهاية العقد.

علاوة على ذلك، تريد جاغوار لاند روفر العمل على تطوير الهيدروجين من أجل تلبية الطلب المستقبلي وتعتزم أيضا التعاون مع مجموعة "تاتا" في مجال الطاقة النظيفة وبرمجيات الكمبيوتر.

وتسعى جاغوار لاند روفر إلى أن تصبح مجموعة محايدة الكربون لسلسلة التوريد والمنتجات والعمليات بحلول العام 2039.

من الناحية المالية، الهدف هو أن تكون قادرة على استعادة هامش تشغيلي مزدوج الرقم وتدفق نقدي إيجابي بحلول العام 2025.

لكن المجموعة تحذر من أن تحولها سيتسبب في انخفاض كبير في نشاطاتها غير الإنتاجية في المملكة المتحدة.

ولم تقدم تفاصيل عن انعكاسات ذلك على التوظيف.

وعندما سئل خلال مؤتمر صحافي افتراضي عن تقليص حجم القوى العاملة، لم يرد بولوري.

لكنه قال "هناك تكيف دائم من جانب موظفينا (...) نحن نتكيف بسرعة عالية" للتحول إلى الأنظمة الرقمية والكهربائية.

- عدم يقين -

============

وأكدت الشركة المصنعة عدم رغبتها في إغلاق المصنع. وسيضم المبنى الموجود في سوليهول (وسط إنكلترا) حيث يتم تصنيع سيارات لاند روفر أيضا، المنصة الكهربائية بنسبة 100 % لمركبات جاغوار.

لكن هذا الخيار يثير أسئلة كثيرة حول مصنع كاسل برومويتش الواقع في وسط انكلترا أيضا وتصنع فيه بعد طرازات جاغوار.

وقال بولوري "نحن نبحث في طرق لتغيير موقع كاسل برومويتش" مؤكدا أن المجموعة لديها "الكثير من الأفكار" لهذه الوحدة.

وتعتقد نقابة "يونايت" وهي الأكبر في البلاد، أن إعلان المجموعة هو "أخبار سارة في هذه الأوقات الاقتصادية الصعبة" بالنسبة إلى الموظفين البريطانيين البالغ عددهم 40 ألفا. ولفتت إلى أنها حصلت على تأكيدات بأنه لن يتم إغلاق أي موقع وأنه لن يكون هناك تسريح للعمال.

وتكشف الشركة استراتيجيتها الجديدة بعدما تضررت بشدة جراء كوفيد-19، على غرار القطاع بكامله، وبعد فترة وجيزة من إبرام اتفاق تجاري بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي لمرحلة ما بعد بريكست، وهو أمر بالغ الأهمية بالنسبة إلى قطاع صناعة السيارات.

وأعلنت المجموعة العام الماضي إلغاء 1100 وظيفة موقتة في المملكة المتحدة واضطرت للجوء إلى مصارف صينية من أجل الحصول على قرض بقيمة 560 مليون جنيه إذ لم تكن مؤهلة للحصول على قروض من الأموال العامة في المملكة المتحدة.

قبل الأزمة الصحية، كشفت المجموعة العام 2019 خطة إعادة هيكلة خفض بموجبها حجم القوى العاملة بمقدار 5000 وظيفة.

وصنعت جاغوار لاند روفر حوالى 244 ألف سيارة في المملكة المتحدة عام 2020 في ثلاثة مصانع، وهو انخفاض 36,7 في المئة على أساس سنوي وفقا لأرقام الرابطة الصناعة "إس ام تي".

بقلم جان-باتيست اوبرييه